البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 24 كانون الأول 2024 العدد 3740 | A L - B I N A A | 6 صفحات | Tuesday 24 December 2024 Issue No. 3740

احذروا الفشل والتخاذل فما أفسحت فئة للفشل والتخاذل مجالاً إلا أتتها الخيبة وذهب من قبضتها الظفر الأكيد.

سعاده

أردوغان يتراجع عن مطلب فيدان بإنهاء «قسد» مكتفياً بطلب إخراج حزب العمال

نتنياهو يفشل بردع اليمن فيذهب إلى اتفاق غزة كطريق حتميّ لوقف الإسناد اليمنيّ

أسئلة سياديّة بعد شهر على اتفاق وقف إطلاق النار وتصاعد الاعتداءات الإسرائيليّة

كتب المحرّر السياسيّ

برزت ملامح اتفاق ثلاثيّ تركيّ كرديّ أميركيّ، مع تراجع الرئيس التركي رجب أردوغان عن مطالبة وزير خارجيته حقان فيدان من دمشق بإنهاء قوات سورية الديمقراطية، وإعلانه بما بدا أنه القبول بما عرضته هذه القوات من ترحيل المقاتلين الأجانب في حال التوصل إلى وقف إطلاق نار مع الأتراك، بربط الأمن القومي التركي بإنهاء حزب العمال الكردستاني الذي ينتمي إليه المقاتلون الأجانب الذين تحدثت عنهم "قسد". وهذا يعني أن المساعي الأميركية لتثبيت وقف إطلاق النار بين الأتراك والجماعات الكردية المسلحة قد حققت تقدماً. ووفق مصادر متابعة فإن القبول التركي بسقف أدنى يستند الى تفاهم تركي أميركي على تجزئة الملف الكردي بين أكراد غير سوريين وأكراد سوريين، بحيث يكون خروج غير السوريين مقابل وقف إطلاق النار. وبالتوازي ربط مصير قوات سورية الديمقراطية بالحوار السوري الداخلي الذي يتناول تشكيل الحكومة الانتقالية ولجنة الدستور من جهة، وبناء الجيش من جهة موازية، وترغب واشنطن بجعل الجماعات الكردية الموالية لها شريكاً في حكومة دمشق ودستور الدولة الجديدة والجيش الذي سوف تشكل الفصائل المسلحة نواته الرئيسية، وتحتفظ واشنطن عبر الجماعات الكردية بحضور وازن في الحكومة والجيش والدستور، وبالمقابل تضمن للجماعات الكردية شرعنة نوع من القوات الأمنية الذاتية ومجلس حكم محلي تابع لها.

التتمة ص 4

الاقتدار اليمني يجبر نتنياهو على الإقرار بفشل محاولات مواجهة صنعاء

عطلة عيد الميلاد

تحتجب «البناء» يوم غد الأربعاء وبعد غد الخميس بمناسبة عيد الميلاد، عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصممي الغرافيك في لبنان. على أن تعود إلى قرائها صباح يوم الجمعة كالمعتاد.

الحرس الثوري: قوى المقاومة تصنع أسلحتها ولا تعتمد على أحد

أكد القائد العام لقوات الحرس الثوري اللواء حسين سلامي أنّ «إيران تدعم قوى المقاومة، لكنهم يصنعون أسلحتهم بأنفسهم»، مشيراً إلى أنّ «أركان المقاومة تعمل وفق دوافعها الذاتية، كلّ طرف يقاتل بإمكاناته الخاصة ولا يعتمد على أحد».

وقال في كلمة من على متن سفينة في بندر عباس: «نحن من نفذ عملية الوعد الصادق، وقوتنا تمتدّ إلى ما وراء حدود إيران»، مضيفاً أن «لا قوة في العالم قادرة على التغلب على الحرس الثوري الذي يدافع مقاتلوه عن إيران الإسلامية ليكونوا مصدر قوة لشعبنا العزيز في جميع أنحاء البلاد».

وكان سلامي أشار في تصريح آخر، أنّ الحرس الثوري يدافع «بكلّ قوته عن إيران، وهو مصدر القوة لشعبنا العزيز»، مؤكداً أنه «لا توجد قوة في هذا العالم يمكنها التغلب عليهم، لا في البر، ولا في البحر، ولا في الجو».

«حماس»: السلطة تساعد الاحتلال في تصفية قضيتنا

رفضت حركة "حماس" خطاب المناطق و"التحشيد الخطير" الذي تقوم به السلطة الفلسطينية في مدن الضفة.

وأدانت الحركة، في بيان، "حرق منازل المطاردين للاحتلال في مخيم جنين واستخدام أسلحة مثل القاذفات"، محذرةً من خطورة هذه الأفعال التي تبررها السلطة "عبر أكاذيب وادعاءات واهية، مما يضرب وحدة صفنا في مواجهة جرائم الاحتلال والمستوطنين، ويساعد الاحتلال في تصفية قضيتنا بثمن بخس وبأيدٍ محلية".

ودعت فلسطينيي الضفة إلى "اليقظة وصدّ هذه الممارسات الخطيرة الخارجة عن مبادئ شعبنا وقيمه الوطنية، والعمل على تكثيف كل الطاقات نحو دعم المقاومة والتصدي لاعتداءات الاحتلال".

في المقابل، اعتبرت حركة "فتح" أنّ "استشهاد الرقيب أول مهران قادوس من مرتب جهاز الشرطة الفلسطينيّة، بعد أقل من يوم على استشهاد المساعد أول ساهر ارحيل"، دليل على "مآرب مجموعات الخارجين على القانون المناوئة للمشروع الوطني (...) والساعية من خلال الممارسات الميليشاوية إلى تنفيذ أجندات إقليمية متصلة بمشاريع الاحتلال التصفوية لقضيتنا الوطنية".

وأكدت الحركة، في بيان، دعمها لـ "المؤسسة الأمنية الفلسطينية وجهودها في التصدي لمظاهر الفلتان الأمني، والذّوْد عن مشروعنا الوطني، وتحصين الجبهة الداخلية الفلسطينية من محاولات الاختراق من مجموعات لا تراعي حرمة الدم الفلسطيني".

وكان الناطق الرسمي باسم "قوى الأمن الفلسطيني" العميد أنور رجب، قد أعلن مساء أمس، "استشهاد الرقيب أول مهران قادوس (...) بعد استهدافه بإطلاق نار من قبل خارجين على القانون أثناء قيامه بواجبه الوطني في مخيم جنين". كما أعلن الأحد "استشهاد المساعد أول ساهر فاروق جمعة ارحيل (مرتب الحرس الرئاسي) إثر تعرضه وزملائه لإطلاق نار غادر من قبل الخارجين على القانون" في المخيم نفسه.

أبو عبيدة: مصير أسرى الاحتلال مرهون بتقدّمه مئات الأمتار

أكد الناطق العسكري باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة أن «العدو يخفي خسائره الحقيقية وحالة جنوده المزرية في شمال القطاع حفاظاً على صورة جيشه».

واضاف أبو عبيدة، في تصريح متلفز، إنّ مصير بعض أسرى الاحتلال «مرهون بتقدم الجيش الإسرائيلي لمئات الأمتار في بعض المناطق التي تتعرّض للعدوان».

وشدّد على أنّ «بطولات مجاهدينا وأداءهم الميداني في شمال القطاع هو نموذج ملهم لكلّ أحرار العالم»، لافتا إلى أنّ «الإبادة والتطهير العرقي في شمال القطاع يستهدف المدنيين الأبرياء للتغطية على فضائح ومخازي الجيش الصهيوني».

وحذر أبو عبيدة من أنّ «مصير بعض أسرى العدو مرهون بتقدم جيش الاحتلال لمئات الأمتار في بعض المناطق التي تتعرض للعدوان».

وكان جيش العدو اعترف، أمس، بمقتل 3 جنود في اشتباكات شمالي قطاع غزة، فيما ذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ ضابطين وجنديين قتلا في كمين استهدف قوة «إسرائيلية» في بيت حانون شمالي قطاع غزة.

نقاط على الحروف

مزارع شبعا: اقرأوا القرار 1701

■ **ناصر قنديل**

– من دون الانتقاص من إيجابيات زيارة النائب السابق وليد جنبلاط إلى سورية، ودورها في فتح قنوات الاتصال بين الدولة اللبنانية والحكم الجديد في سورية تفرضه الجغرافيا والمصالح المشتركة، ويفرضه الحرص على قطع الطريق على أي إشكاليّات أمنية تؤذي البلدين معاً، شكلت التصريحات الصادرة خلال الزيارة حول مزارع شبعا اللبنانية المحتلة موضوعاً طغى على الزيارة نفسها في إثارة النقاش.

– لسنا هنا لنقاش ما أراده جنبلاط وخلفيات تصريحاته، فهو أقدر على شرح أسبابه ورؤيته، وما يعنينا هو توضيح ما يتصل بقضية مزارع شبعا سواء لجهة هويتها، أو لجهة مرجعيتها القانونية في القرارات الأممية ذات الصلة بالأراضي المحتلة بعد الحديث عن القرار 242 كمرجع بديل للقرار 425، وصولاً إلى اعتبار أمرها مؤجّلاً في أحسن الأحوال، خاصة مع خطورة أن يؤدي التأجيل وربطها بهوية سورية لا لبنانية، ربطاً بالجولان المحتل مرتين، مرة بالقرار 242 المنسي أصلاً والمفروض إسرائيلياً بالمطلق، ومرة بالقول إنّها سورية في ظل إعلان الحكم الجديد في سورية عن عدم القدرة على فتح ملفات النزاع مع الاحتلال، سواء ما يتصل بالتوغل الجديد أو ما يتصل بالجولان المحتل خصوصاً، بحيث تصبح الهوية السورية للمزارع مجرد محطة لإلحاقها بقرار الضم الإسرائيليّ للجولان.

التتمة ص 4

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الثلاثـاء 24 كانـون الأول 2024 / العـدد 3740
Sixteenth year / Tuesday 24 December 2024 / Issue No. 3740

غزة في غياب الضمائر

احترام عفيف المُشرّف*

عندما يغيب الضمير وتموت المبادئ وتندثر الأخلاق وتدفن القيم وينعدم الشعور، نخرج بواقع اسمه غزة، في غياب الضمائر يكون الضمير فعل مستتر تقديره أين أنت مما يحدث في غزة وهل تشعر بما يحدث فيها؟!

في غزة تقف اللغة خرساء لوصف الأوجاع فيها، في غزة قلوب كسرها لا يُجبر، غزة تكتب تاريخاً جديداً أحداثه شوهدت عيانا وكُتبت فصوله بالدماء، تاريخ بدايته من غزة ونهايته في غزة، عندما يشاهد العالم ما يحدث في غزة بقلوب جامدة من نبضها وأنفس خسيسة في طبعها قد ألفت الهوان وهي ترى غزة تباد عن آخرها فاعلم أنّ الضمائر لم تعد موجودة.

غزة تقتل ليس بأيدي اليهود الصهاينة فقط، بل كل العالم مشترك بدماء غزة، كل العالم مشترك بحصار غزة، كل من يشاهد ما يحدث في غزة ولم يحرك ساكناً هو شريك في قتلهم أياً كان دينه وبلده ومركزه؟! الكل مدان الكل مسؤول أمام الله والتاريخ، وليس الصهاينة فقط.

ماتت الإنسانية في غزة، وذبحت وقطعت أوصالها على مرأى ومسمع من كلّ الإنسانية الصماء البكماء.

مذابح غزة تبث وتشاهد في كلّ أرجاء المعمورة الخاوية من الضمائر المنحدرة أخلاقياً إلى دون مستوى البهائم، فالبهائم ما زالت تحنّ على بني جنسها، نعم سيكون ما يحدث في غزة خزي وعار على كلّ المعمورة على حدّ سواء، السكوت عن ما يحدث في غزة عار على الجميع الذين يرون المجازر المروعة ويسمعون أصوات أطفال غزة وهم يتضوّرون جوعاً.

مظلومية غزة قد ضاقت بها الأرض وارتفعت حتى ضجّت منها السماء، العار عليكم من هذه الدماء والأشلاء والأجساد الناحلة والبطون الخاوية والصرخات المدوية في سماء العالم.

فقد كشفت غزة الحقائق ولم يعد هناك شكّ لدى من كان له قلب أنه لا وجود لشيء مما يتشدّق به من دين وحقوق وإنسانية ووو... إلى آخر تلك الكلمات، الكلّ يكذب ويقول ما لا يفعل، الجميع لا نستثني أحد، إلا من رحم ربي من علماء وحكام وكتاب وأصحاب الحل والعقد في هذا العالم الأهوج، وحتى الشعوب المدجّنة التى سوف يأتي عليها الدور لتذوق ما ذاقته غزة فالجلاد لن يستثني أحداً ممن طأطأ رأسه عن غزة.

غزة وضحت كلّ شيء وفضحت الجميع، ولم يعد لهم غيرك يا الله فقد خذلهم القريب قبل الغريب وسكت عن مظلوميتهم كلّ الظالمين، وليعلم العالم أجمع أنّ من سكت عن مظلوميتهم فهو من الظالمين، فكن أنت لهم يا الله مؤيداً وناصراً، وآمن خوفهم واشبع جوعهم واخذل من خذلهم.

(وَسَيَعْلَمُ الذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)

*اتحاد كاتبات اليمن

ميقاتي من الجنوب: لكي يقوم الجيش بمهامه على لجنة المراقبة تأدية دورها بالكامل

مصطفى الحمود

أكّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّه لكيّ يقوم الجيش بمهامه كاملاً في الجنوب "على لجنة المراقبة تأدية دورها بالكامل والضغط على العدوّ الإسرائيليّ لوقف كلّ الخروقات الحاصلة ومن ثمّ انسحاب الجيش الإسرائيليّ الفوريّ من الأراضي اللبنانيّة التي توغّل فيها في الفترة الماضية".

مواقف ميقاتي جاءت خلال زيارته أمس الجنوب حيث جال في القطاع الشرقيّ منه وتحديداً قضاء مرجعيون في لفتة تضامنيّة مع أهالي الجنوب المنكوب ورسالة دعم للجيش.

المحطّة الأولى لجولة ميقاتي كانت في ثكنة الجيش في منطقة مرجعيون، وقال من هناك "لا بدّ بدايةً من توجيه التحيّة لأرواح شهداء الجيش الذين سقطوا دفاعاً عن الأرض". وأضاف "أتطلع في وجوهكم وأشعر بالفخر لأنني أشعر بمعنوياتكم العالية وإصراركم على الدفاع عن الأرض على الرغم من كلّ الصعوبات".

وتابع "سنعقد اجتماعاً مع اللجنة التي تشرف على وقف إطلاق النار، أمامنا مهامّ كثيرة أبرزها انسحاب العدوّ من كلّ الأراضي التي توغل فيها خلال عدوانه الأخير، وعندها سيقوم الجيش بمهامه كاملة"، مؤكداً أنّ "الجيش لم يتقاعس يوماً عن مهمّاته ونحن أمام امتحان صعب وسيثبت الجيش أنّه قادر على القيامً بكلّ المهام المطلوبة منه وأنا على ثقة كاملة بهذا الأمر". وأشار إلى أنّ "الجيش أثبت على الدوام أنّه يمثّل وحدة هذا الوطن ويقوم بواجباته، وجميع اللبنانيين إلى جانب الجيش ويدعمونه".

بدوره حيّا قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس الحكومة شاكراً له "دعمه الكامل للجيش" وقال "على الرغم من كلّ الإمكانات الضئيلة بقي الجيش صامداً في مراكزه وحافظ على المدنيين، وسنكمل مهمّتنا لأننا مؤمنون بما نقوم به".

ومن ثكنة مرجعيون، انتقل ميقاتي وقائد الجيش إلى مقرّ قيادة القطاع الشرقيّ في «يونيفيل» في بلدة إبل السقي وكان في استقبالهما قائد «يونيفيل» الجنرال أرولدو لاثارو وقائد القطاع الشرقيّ في «يونيفيل» الجنرال فرناندو رويث، ثم عقد اجتماعٌ نوّه خلاله ميقاتي بدور «يونيفيل» وتعاونها الوثيق مع الجيش.

وشدّد على "أنّ الأولويّة لدينا هي تطبيق القرار الدوليّ الرقم 1701 كاملاً، وانسحاب إسرائيل من الأراضي التي توغّلت فيها ووقف التدمير الممنهج للقرى ووقف خروقاتها". وقال "نتطلع إلى استقرار طويل الأمد في الجنوب من خلال قيام الجيش بمهامه كاملاً بالتعاون مع يونيفيل".

من جهته، شرح لاثارو المهام التي تقوم بها "يونيفيل" بالتنسيق مع الجيش، مشيراً إلى "استمرار اجتماعات لجنة مراقبة وقف إطلاق النار لتنفيذ المهام المطلوبة منها".

من ناحيته، أكّد قائد الجيش "أنّ الجيش يقوم بمهامه وسيستمرّ بذلك لتطبيق القرار 1701 بالتعاون مع يونيفيل، والمطلوب أن يلتزم العدوّ بتفاهم وقف إطلاق النار، وهذه هي مهمّة اللجنة المكلّفة مراقبة وقف إطلاق النار".

بعد ذلك، انتقل الجميع إلى غرفة عمليّات القطاع الشرقيّ في "يونيفيل" حيث استمعوا إلى شرحٍ عن الوضع الميدانيّ". وفي ختام الزيارة تسلّم رئيس الحكومة درع "يونيفيل".

وبعد إبل السقي، انتقل ميقاتي وعون ولاثارو إلى مدينة الخيام وهي المحطّة الأخيرة من الزيارة، وقد جال الجميع فيها وسط الدمار الذي طال منازلها بسبب القصف "الإسرائيليّ".

وقال ميقاتي في ختام الجولة "نشعر بألم كبير لهذا الدمار الحاصل في الجنوب وهناك أملٌ بالجّيش ومعنويّاته. علينا أن نكون صريحين وواضحين إنّه لكيّ يقوم الجيش بمهامه كاملاً، على لجنة المراقبة التي تم تشكيلها لتنفيذ القرار 1701 أن تقوم بدورها الكامل والضغط على العدوّ الإسرائيليّ لوقف كلّ الخروقات الحاصلة ووقف الدمار الذي نراه هنا ومن ثمّ أيضاً حصول الانسحاب الإسرائيليّ الفوريّ من الأراضي اللبنانيّة التي توغّل فيها الجيش الإسرائيليّ في الفترة الماضية. هذه أمورٌ أساسيّة من أجل أن يكون الجيش حاضراً للقيام بمهامه كاملة".

أضاف "التدابير المتعلّقة بالقرار 1701 ستأخذ مجراها الطبيعيّ وسينفّذها الجيش بشكل كامل بضمانة أميركيّة فرنسيّة. طلبت اجتماعاً يوم غد (اليوم) في السرايا مع اللجنة المعنيّة بتنفيذ وقف إطلاق النار وتحديداً مع الضابط الفرنسيّ والضابط الأميركيّ والضبّاط اللبنانيين، وممنوعٌ أن يكون هناك أيّ عائق أمام الجيش للقيام بواجباته".

وشدّد على أنّ "التأخير والمماطلة لتنفيذ القرار الدوليّ لم تأت من جهة الجيش بل المعضلة هي في الجانب الإسرائيليّ وهناك مماطلة من قبله ويجب أن نراجع أطراف اتفاق وقف إطلاق النار، وهم الفرنسيّون والأميركيّون لوضع حدّ لتلك المماطلة الإسرائيليّة والإسراع قدر الإمكان قبل انتهاء مهلة الـ60 يوماً المنصوص عليها في تفاهم وقف إطلاق النار لحصول انسحاب إسرائيليّ كامل من الأراضي اللبنانيّة". وأكّد إصراره على حلّ كلّ الخلافات بما يتعلّق بالخط الأزرق لكيّ لا يكون هناك أيّ مبرّر لوجود أيّ احتلال إسرائيليّ على أرضنا".

وفي طريق العودة أقيم استقبالٌ شعبيّ لرئيس الحكومة في ساحتيّ بلدتيّ القليعة وجديدة ومرجعيون.

خفايا

قال دبلوماسي أوروبي إن طلبات وصلت من كيان الاحتلال لدول أوروبية لتحضير فرقها الخاصة بالمشاركة في إدارة معبر رفح، ما يعني أن فرص التوصل إلى اتفاق في غزة ارتفعت إلى حد بلوغ نقطة الترجيح، وما بقي صار تفاصيل لا تلغي إمكانية الاتفاق، كما تحدّثت لجان الأسرى في الضفة الغربية عن تعديلات بإقامة وظروف معاملة عديد من الأسرى الواردين على لائحة التبادل، ما يؤكد الاستنتاج ذاته عن قرب التوصل الى الاتفاق.

كواليس

قال مصدر في المعارضة التركية إن تعديلاً طرأ على خطاب الحكومة التركية من الدعوة لإنهاء قوات سورية الديمقراطية إلى الدعوة للتخلص من حزب العمال الكردستاني. ورجحت المصادر أن يكون ذلك نتيجة تدخل أميركي نجح بإقناع القيادة الكردية بالإعلان عن الاستعداد للقيام بترحيل المقاتلين الأجانب في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار مع تركيا. وبالمقابل ربط مستقبل قوات سورية الديمقراطية بالتفاوض السوري السوري على مستقبل الدولة والجيش، حيث تشكل المشاركة الكردية معبراً إلزامياً أميركيًا لرفع العقوبات، حيث يضمن الأميركيون منع اللوان الواحد التركي والإسلامي من السيطرة على تكوين الجيش عبر دمج قوات سورية الديمقراطية بالجيش مقابل بقاء الأمن الذاتي لمناطق السيطرة الكردية ويضمنون مقعداً لهم في الدولة الجديدة عبر المكوّن الكردي تحت شعار أنهم دعاة فتح النقاش حول مدنيّة الدستور وتوسيع المشاركة ومنع التطرّف.

نشاطات

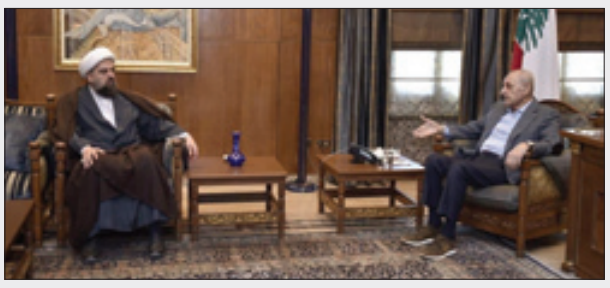

بري مستقبلاً قبلان في عين التينة أمس

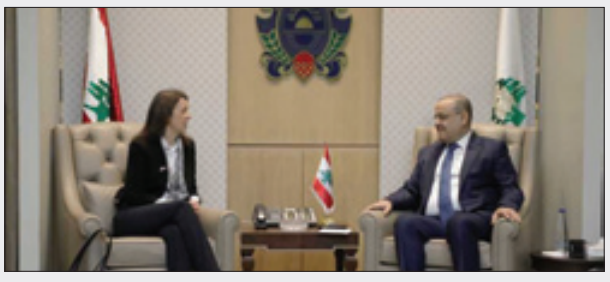

البيسري خلال لقائه القائمة بأعمال السفارة البريطانية أمس

- استقبلَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان وجرى عرضٌ للأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة.
- زارَ وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري السفيرَ القطريّ لدى لبنان سَعود بن عبد الرحمن آل ثاني في مقرّ السفارة حيثُ جرى البحثُ في آخر التطوّرات المحليّة والإقليميّة.
- التقى المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسَري في مكتبه، القائمةَ بأعمال السفارةَ البريطانية فيكتوريا دونّو، وعرضَ معها مستجدّات الوضعِ الرّاهن في لبنان والمنطقة.

كرامي: جديّة 9 كانون الثاني دفعت للبحث عن مواصفات الرئيس

أكّدَ النائب فيصل كرامي أنَّ "جديّة 9 كانون الثاني دفعت إلى البحث بجديّة عن مواصفات رئيس الجمهوريّة وما نقومُ به حاليّاً هو جولةُ مشاورات مع الأطراف المختلفة لتأمين الأكثريّة، إذ إنَّنا لا نملكُ رفاهية الوقت خصوصاً أنَّ الوضعين الأمنيّ والاقتصاديّ على المحك".

وقال كرامي في حديث إذاعيّ "من الطبيعيّ أن نكونَ لاعباً أساسيّاً في هذه المرحلة، وسنبقى في موقع الوسيط لانتخاب رئيس للجمهوريّة، وهناك تواصلٌ مع جميعً الأطراف وقائد الجيش من بين الأسماء المطروحة لدينا، وإذا لم نتمكن من تأمين 86 صوتاً لعون من الأفضل عدم خوض التجربة لما يؤثّر على معنويّات الجيش وقائده".

ولفتَ إلى أنَّ "الأسلوبَ القديم القائم على المُحاصَصة وفرض الشروط لم يعد ينفع ولبنان بحاجة إلى عقليّة جديدة وقراءة المتغيّرات والتأقلم معها ومن سيأتي سيكون لديه برنامجُ عملٍ لتطبيقه".

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الثلاثـاء 24 كانـون الأول 2024 / العـدد 3740
Sixteenth year / Tuesday 24 December 2024 / Issue No. 3740

حزب الله: فرنجيّة مرشّحنا للرئاسة ما لم يعلن انسحابه

العدوّ «الإسرائيلي» لا يريد الالتزام بوقف الأعمال العدائيّة

فياض متحدثاً في بلدة البيسارية

... وقماطي في الشياح

أكّد حزب الله "أنّنا سنعمل ما في وسعنا لكيّ نصل إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ"، لافتاً إلى أنّ "الثنائيّ الوطنيّ أعلن أنّه يدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجيّة وما لم يعلن عن انسحابه، فإنّه مرشّحنا ولا نتخلّى عن المرشّح الذي دعمناه". وأشار إلى أنّ "تمادي الاعتداءات الإسرائيليّة وعجز الآليّة الدوليّة المقرّرة يشكّل تهديداً جديّاً لورقة الإجراءات التنفيذيّة للقرار 1701".

وفي هذا السياق، شدّد رئيس تكتّل بعلبك الهرمل النائب الدكتور حسين الحاج حسن، خلال احتفال تكريميّ أقامه حزب الله للشهداء حسنً يوسف عبد الساتر، علي الأكبر هاشم إسماعيل، علي صالح أمهز في حيّ السلّم، على أنّ "مسؤوليّة الدولة اللبنانيّة العمل على وقف الخروقات الإسرائيليّة اليوميّة، ومطالبة الجهّات المعنيّة باتفاق وقف الأعمال العدائيّة بالقيام بدورها، وإن كنّا نعتقد أن الولايات المتحدة الأميركيّة متواطئة مع العدوّ الإسرائيليّ في شأن التمادي بهذه الخروقات، والتي نتعامل معها بعقل وحكمة وأعصاب قوية وفولاذيّة".

ورأى أنّ "ما جرى في سورية هو تحوّلٌ كبيرٌ في المنطقة، ويجب أن نتعامل معه برؤية متكاملة وواضحة من خلال ثوابتنا، ونحن نحترم ونجلّ ونتمنى لسورية الاستقرار وأن تبقى موحّدة، وألّا يدخل إليها مشروع الفدرلة والتقسيم الذي يسعى إليه الأميركيون والإسرائيليون، وعلينا أن نلفت نظر الشعب السوريّ إلى التمدّد الإسرائيليّ المتمادي في سورية، وإلى المشاريع الإسرائيليّة الخطيرة على سورية وكلّ المنطقة".

بدوره رأى النائب الدكتور علي فياض، خلال حفل تكريميٍّ نظّمه حزب الله في بلدة البيساريّةَ الجنوبيّة للشهيد أيمن محمد نابلسي، أنّه "أمام العربدة الإسرائيليّة والخروق الفاضحة لورقة الإجراءات التنفيذيّة للقرار 1701، وصولاً إلى الاعتداء على الجيش اللبنانيّ وتجريف موقع له في بلدة الناقورة، يمكن الاستنتاج أنّ العدوّ الإسرائيليّ لا يريد الالتزام بوقف الأعمال العدائيّة وأنّ موافقته على الورقة مجرّد موقف شكليّ لمواصلة إعتداءاته من دون أيّ مواجهة أو تصدٍّ".

وأضاف "ما يدعو إلى القلق والريبة هو أداء اللجنة المكلّفة بالرقابة على تنفيذ إعلان الإجراءات التنفيذيّة، إذ تبدو وكأنّها غير موجودة وعديمة الفاعليّة والتأثير تجاه الإسرائيليّ الذي تلزمه الورقة بوضوح بوقف أيّ عمل عدائيّ وأيّ عمليّات عسكريّة هجوميّة، ومن حقّنا أن نتساءل إزاء ذلك، هل موقف اللجنة واستهتارها، هو عجزٌ أم تواطؤ؟".

وقال "هذا الوضع لا يمكن التعايش معه ولا التسليم به، لأننا في المقابل أكّدنا التزامنا وتعاوننا مع الجيش اللبنانيّ وفقاً للإجراءات المقرّرة، ودعونا الحكومة والجيش لتأدية دورهما كاملاً في بسط سلطة الدولة وسيادتها وحماية القرى والمواطنين، إلّا أنّ ما جرى ويجري لغاية الآن من تماد في الإعتداءات الإسرائيليّة وعجز في الآليّة الدولية المقرّرة، يشكّل تهديداً جديّاً لورقة الإجراءات وينطوي عل مؤشرات تقويض لها، ويمهّد لمسار من الاستباحة للجنوب والأراضي اللبنانية، ويقضي على رهانات الاستقرار التي يتطلّع إليها اللبنانيون، ويعيد الأوضاع برمّتها إلى نقطة الصفر".

من جهّته، أكّد نائب رئيس المجلس السياسيّ في حزب الله الوزير السابق محمود قماطي في احتفالٍ تكريميّ أقامه حزب الله للشهيد محمد حسين إبراهيم عياش في الشيّاح "أنّنا سنعمل ما في وسعنا لكيّ نصل إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ والوصول إلى رئيس للجمهوريّة، علماً بأنّ الثنائيّ الوطنيّ أعلن أنّه يدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجيّة، والآن هناك أسماء كثيرة بدأ التداول بها، ويهمّنا أن نصل إلى رئيس للجمهوريّة كيّ تبدأ الدولة بمسارها من جديد، ونحرص على ذلك، وحتّى الآن ما دام الوزير فرنجيّة مرشحاً لرئاسة الجمهوريّة، فنحن سنكون معه ولن نتخلّى عن دعمه لهذا الموقع، وأمّا إذا توصّل إلى نتيجة أخرى، فحينها يمكن أن نبحث في أسماء أخرى".

أضاف "وأمّا اليوم وحتّى الساعة وما لم يعلن الوزير فرنجيّة عن انسحابه، فإنّه مرشّحنا، ولا نتخلّى عن المرشّح الذي دعمناه، لأننا أهل وفاء والتزام ولا نتراجع".

كذلك شيّع حزب الله في روضة الحوراء زينب – الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، الشهيد السعيد على طريق القدس، السيد طالب الحسيني "السيد أبا مهدي"، وذلك بمسيرة حاشدة، انطلقت من خيمة الحوراء زينب، وجابت الطرقات المحيطة وردّد فيها المشاركون الهتافات الحسينية والمناصرة للمقاومة، قبل أن يوارى جسده الطاهر في الثرى.

وأقيمت المراسم التكريمية للشهيد، حيث أدت ثلة من المجاهدين القسم بمتابعة طريق الجهاد والمقاومة، ليُصلى بعدها على جسده الطاهر بإمامة مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله الشيخ خليل رزق، وبمشاركة أعضاء كتلة الوفاء للمقاومة النواب: أمين شري وعلي عمّار وإبراهيم الموسوي، ونائب رئيس المجلس السياسي الوزير السابق محمود قماطي، القائم بالأعمال في السفارة الإيرانية توفيق صمدي، وفاعليات سياسية وإعلامية وثقافية واجتماعية وبلدية، وعلماء دين، وعوائل شهداء، وحشد من الأهالي.

وشارك في التشييع أعضاء في اللقاء الإعلامي الوطني حيث قدموا التعازي والتبريكات لأسرة الشهيد ولشقيقة زوجته نائبة مسؤول وحدة العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاجة رنا الساحلي.

يوسف الزين مسؤولاً للعلاقات الإعلامية في حزب الله خلفاً للشهيد محمد عفيف

أعلنت العلاقات الإعلامية في حزب الله عن تولي الدكتور الحاج يوسف الزين مسؤولية العلاقات الإعلامية خلفاً للقائد الإعلامي الشهيد الحاج محمد عفيف، وذلك استكمالاً للمسيرة الإعلامية.

«لجنةُ الأسيرِ سكاف»: الثلاثيّة هي الخيار الوحيد لحماية وطننا

هنّأت "لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف" في بيان "الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الإسلاميّة – حماس وحركة التحرُّر الوطنيّ الفلسطينيّ – فتح والثورة الفلسطينيّة بذكرى انطلاقتهم المجيدة".

وحيّت اللجنة "الشعبَ الفلسطينيّ الصامد والصابر الذي يقدّمُ التضحيات الجسام بمواجهة جيش العدوّ الصهيونيّ المدعوم من قوى الشرّ العالميّة، وخصوصاً ما يتعرَّضُ له أهلنا في قطاع غزّة من مجازر وجرائم وحشيّة".

وأكّدت أنَّ "المطلوبَ اليوم أكثر من أيّ وقتٍ مضى، من الشعوب العربيّة والإسلاميّة وأحرار العالم وقفة ضمير ورفع الصوت عالياً، نصرةً لقضيّة آلاف الأسرى في سجون العدوّ الصهيونيّ".

وأثنَت على زيارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزف عون إلى الجنوب، مشدّدةً على "ضرورة أن تتحرّك الدولة اللبنانيّة من أجل وضع حدٍّ لخروقات وانتهاكات العدوّ الصهيونيّ المتكرِّرة على القرى والبلدات الجنوبيّة الحدوديّة مع شمال فلسطين المحتلّة وفي مزارع شبعا اللبنانيّة، لأنّ المقاومة في لبنان تلتزمُ قرارَ وقف إطلاق النار بينما العدوّ لم يلتزم، ومن هنا على الدولة مطالبة سائر الأطراف الضامنة للاتفاق أن يكون لها موقف من أعمال العدوّ". وسألت اللجنة "القوى التي تدّعي الدفاع عن سيادة وطننا أينَ موقفها من أفعال العدوّ والتي كان آخرها تدمير مراكز للجيش الوطنيّ اللبنانيّ".

وأكّدت "التمسُّكَ بثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة التي تشكّلُ الخيارَ الوحيد والصحيح لحماية وطننا من الخطر الصهيونيّ ومن كلّ الأخطار المحدقة بنا، لأن قوة لبنان هي بجيشه ومقاومته التي لولاها لاستباحَ العدوّ كامل وطننا، وإنَّ دماء شهداء وجرحى الجيش والمقاومة التي امتزجت وروت أرضَ الوطن هي حجرُ الأساس في مسارِ حمايةِ كلّ لبنان".

«الوفاء للمقاومة» تشكّل لجنة لمتابعة قضيّة النازحين إلى العراق

عقدَت كتلة "الوفاء للمقاومة" اجتماعاً استثنائيّاً خُصِّصَ للبحثِ في قضيّة النازحين اللبنانيين إلى الجمهوريّة العراقيّة.

ووفقَ بيان أصدرته الكتلة بعد الاجتماع جرى "استعراض مجريات العمل مع الحكومة العراقيّة والوزارات والإدارات المعنيّة من جهةٍ والحكومة اللبنانيّة وشركة طيران الشرق الأوسَط من جهة ثانية". وتقرَّرَ "تشكيلُ لجنة للمتابعة مع الرئيس نبيه برّي والرئيس نجيب ميقاتي، خصوصاً أنّ هذا الملفّ من مسؤوليّات الحكومة اللبنانيّة التي يقعُ على عاتقها موضوع النازحين اللبنانيين، بهدف تكليف الأجهزة المعنيّة وفي مقدّمها الهيئة العُليا للإغاثة ولجنة الطوارئ الحكوميّة لإيجاد الحلول المناسبة ومعالجة الموضوع بصورة فوريّة".

خواجة التقى أهالي «المأمون» و«البدوي»

التقى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد خواجة أهالي شارعيّ المأمون والبدوي في منطقة البسطة الفوقا، الذين تمنّوا عليه وعلى نوّاب العاصمة، «المساهمة في الإسراع بتعويض خسائرهم الكبيرة التي لحقت بالمباني والشقق السكنيّة والمؤسَّساتَ التجاريّةَ نتيجة الاعتداءات الإسرائيليّة الأخيرة التي طالت العاصمة بيروت».

ووعدَ خواجة "بإجراء كلّ ما يلزَم من اتصالات مع الهيئة العُليا للإغاثة والإدارات والجهّات المعنيّة، للإسراع في دفع تعويضات الإيواء والترميم وإعادة الإعمار"، وناشدَ "الدولَ الشقيقة والصديقة دَعمَ لبنان بعدَ الدمارِ الكبير الناجم عن الحربِ العدوانيّة الإسرائيليّة".

باسيل طالَب الحكومة بإعادة النازحين السوريين

أعلنَ رئيس "التيّار الوطنيّ الحرّ" النائب جبران باسيل بعد اجتماع الهيئة السياسيّة للتيّار "أنّنا بدأنا بدراسة قانون يقضي بالعودة الفوريّة للاجئين السوريين ويمنع دخول أيّ لاجئ إلى لبنان"، مطالباً "الحكومة بإعادة النازحين الذين انتفت أسباب وجودهم في لبنان".

وتمنّى لـ"سورية السلامَ والحريّة وأن ينعكسَ ما يحصلُ بشكل إيجابيّ على لبنان، ونرفض أيّ تعاط خاطئ مع أيّ مكوّن لبنانيّ نتيجة ما يحصل في سورية".

وشدّدَ على أنّ "مزارع شبعا لبنانيّة وحدودنا أمرٌ سياديّ لبنانيّ"، مطالباً "النظام الجديد بالاعتراف بلبنانيّة المزارع، ولن نقدّمَ الهدايا لنظامٍ جديد بل دورنا أن نحصلَ على حقوقنا منه".

«المؤتمر الشعبي»: التفريط بالأرض تفريط بالوطن وسيادته

ندّد "المؤتمر الشعبي اللبناني" في بيان، "بشدة باستمرار الاعتداءات الصهيونية اليومية على جنوب لبنان، وتدمير ما تبقى من بيوت في قراه وبلداته الحدودية"، واضعاً "الانتهاك الصهيوني المستمر للقرار 1701 ولاتفاق وقف إطلاق النار برسم المجتمع الدولي".

وطالب "الدول المتمثلة في لجنة مراقبة وقف إطلاق النار بموقف حازم يضع حداً لهذه الانتهاكات والاعتداءات التي تنتهك ليس فقط سيادة لبنان، إنما أيضاً كل معايير العدالة الدولية التي تقف صامتة أمام الاستهتار الصهيوني بكل القوانين الدولية".

وسأل: "لماذا صمت القبور عند بعض القوى اللبنانية أمام هذه الاعتداءات الصهيونية، وهي التي صمّت آذاننا بحرصها على السيادة اللبنانية، فيما هذا الحرص يختفي أمام الانتهاكات الصهيونية؟".

واستهجن "بشدة موقف الرئيس السابق للحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط حول مزارع شبعا"، مشيراً إلى أنّ "ذلك يتناقض جذرياً مع موقف لبنان الرسمي، ويشكل اعتداء مؤلماً من شخصية لبنانية على حقوق أصحاب الأرض في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا"، مؤكداً أنّ "التفريط بأيّ شبر من الأراضي اللبنانية هو تفريط بالسيادة وبالوطن كله"، وقال: "كلّ من يطالب بإقرار رسمي سوري بلبنانية المزارع والتلال، أو بترسيم الحدود الجنوبية، هو حتماً إما جاهل بهذه القضية الوطنية، وإما غير مبالٍ بحقوق لبنان وشعبه، وبالتالي لا يحق له الحديث عن السيادة والكرامة الوطنية وبناء الدولة".

أضاف: "إنّ كلّ من يلصق هذه القضية الوطنية بحسابات داخلية او خارجية أو يعتبرها اختراعاً واهياً لغاية في نفس يعقوب، هو إما غبي أو متحامل أو غير وطني، لأنّ هيئة أبناء العرقوب، عضو المؤتمر الشعبي اللبناني، حملت هذه القضية منذ نشأتها في ثمانينيات القرن الماضي، وأبرزت حقيقة امتلاك لبنان لها بالوثائق والمستندات الدامغة. وإذا كان النظام اللبناني الطائفي القديم سكت عن ابتلاع العدو الصهيوني لهذه الأرض اللبنانية، لأنّ الأطراف والأرياف لم تكن تعنيه ولا يعتبرها جزءاً من السيادة الوطنية، فإنّ الحقّ لا يبتلع بتقصير من هنا أو هناك. وبالتالي، فإنّ الواجب الوطني لكلّ لبناني حريص على وطنه العمل على تحرير أرضنا المحتلة من قبل العدو الصهيوني لتعود إلى كنف الدولة اللبنانية".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 24 كانون الأول 2024 / العدد 3740
Sixteenth year / Tuesday 24 December 2024 / Issue No. 3740

تتمة ص 1

أردوغان يتراجع عن مطلب فيدان بإنهاء «قسد» مكتفياً بطلب إخراج حزب العمال ...

في تل أبيب وجّه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تهديدات بتدمير البنى التحتية في اليمن، بعدما بدا أنه يخسر الجولة مع اليمن عسكرياً، وسط تشكيك الخبراء العسكريين في الكيان بجدوى التصعيد الذي لن ينجح بكسر الموقف اليمني، وقد يصل إلى تهديد الأمن الإقليمي وخصوصاً احتمال التسبب بإقفال مضيق باب المندب أمام تجارة النفط، وتهديد القواعد العسكرية الأميركية في الخليج إذا استخدمها نتنياهو في الغارات على اليمن لضمان الاستغناء عن التزوّد بالوقود في الجو كشرط لتكثيف الغارات، وصعوبة حشد عشرات الطائرات على مسافة تزيد عن 2000 كلم، ولا تفصل مصادر متابعة داخل فلسطين المحتلة بين حديث نتنياهو عن تقدّم مسار التفاوض للوصول إلى اتفاق حول غزة، وبين الفشل الإسرائيلي في توجيه ضربة رادعة لليمن، بحيث يصبح الطريق الوحيد لوقف الضغط اليمني هو وقف إطلاق نار في غزة.

لبنانياً، تساؤلات تتصاعد مقابل تصاعد وتيرة ونوعية الاعتداءات الإسرائيلية في الجنوب مع اقتراب نهاية نصف المهلة المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار لإنجاز تطبيق الاتفاق، بينما لم ينسحب الاحتلال إلا من جزء بسيط مما يفترض به الانسحاب منه، وبينما تزعم هيئة البث الإسرائيلية أن البطء الإسرائيلي ناجم عن بطء تقدّم الجيش اللبناني، تقول مصادر معنية إن الجيش يضطر للمحاولة مرات عديدة للتقدم نحو أي نقطة ولا ينجح رغم تدخل اليونيفيل والشكوى الى لجنة المراجعة إلا بعد أيام وأحياناً بعد أسابيع، وخلال تقدّم الجيش يكتشف أن الاحتلال لم ينسحب إلا جزئياً. وتساءل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، عن سبب الصمت عن هذه الانتهاكات المتمادية للسيادة، قائلاً "هل يجوز أمام امتهان الكرامة الوطنية ألا نسمع صوتاً من أحد؟».

وواصل العدو الإسرائيلي عدوانه على المدن والقرى الجنوبية على مرأى لجنة الإشراف الدولية على اتفاق وقف إطلاق النار في وقت لم تعط الحكومة اللبنانية الجيش اللبناني القرار للردّ على الاعتداءات التي يبدو أنها مستمرة الى نهاية مهلة الستين يوماً وربما أكثر، ما يستدعي من الدولة اللبنانية حكومة وجيشاً وأهالي القرى الحدودية والجنوب الاستعداد للدفاع عن الحدود إذا ما استمرّ العدو في عدوانه، وفق ما تشير مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» والتي حذّرت من «المحاولات الإسرائيلية لفرض أمر واقع في الجنوب لم تستطع فرضه طيلة أيام الحرب، لافتة الى أن الاعتقاد بأن الدولة غير موحّدة تجاه هذا العدوان وأن الجيش اللبناني عاجز عن صدّ الاعتداءات الإسرائيلية وأن المقاومة مقيدة بالقرارات الدولية وضعيفة فهو مشتبه، لأن المقاومة ليست ضعيفة بل لا زالت قوية وقادرة على الدفاع عن أهلها وحدودها وبلدها بكافة الوسائل، وهي إن أفسحت المجال للدولة وللجيش ولجنة الإشراف الى معالجة الخروق ووقف الاعتداءات الإسرائيلية فلا يعني أنّها فقدت دورها الدفاعي ومسؤوليّاتها وواجباتها في حماية شعبها بالتعاون والتكاتف مع الجيش والشعب».

وسألت المصادر عن مسؤولية الأمم المتحدة والقوات الدولية ولجنة الإشراف في وقف همجية العدو وهل منحوا للعدو مهلة لاستكمال تنفيذ بنك أهدافه على الحدود بعد عجزه عن ذلك طيلة فترة الحرب؟ وهل يعتقد هؤلاء بأن هذه الاعتداءات تعرّض الهدنة للسقوط في أي لحظة؟ وإذا لم تستطع لجنة الإشراف الدولية والأمم المتحدة عن لجم العدو فكيف ستجبره على الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة خلال الحرب وقبلها؟

وفي سياق ذلك، أشارت صحيفة "جيروزاليم بوست" نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين، إلى أن "انسحابنا من جنوب لبنان قد يكون أبطأ بسبب الانتشار البطيء للجيش اللبناني".

وكان العدو واصل عدوانه على الجنوب، حيث استهدفت مسيّرة معادية مجموعة شبان قرب المدرسة الرسمية في الطيبة، ما أدى الى استشهاد وجرح ثلاثة أشخاص، فيما نفذ جيش العدو أمس تفجيراً كبيراً هو الأعنف في بلدة كفركلا أدى الى تدمير حارة بكاملها وسط البلدة. كما اختطف جيش العدو الراعي اللبناني محمود موسى في خراج عين إبل ويارون خلال رعيه الماشية.

وكان جيش الاحتلال أقفل طريق مدينة بنت جبيل – مارون الراس بالسواتر الترابية والمكعبات الإسمنتية، ما يحول دخول الآليات والسيارات باتجاه بلدة مارون الراس. كما سجل تحليق للطائرات المُسيّرة في أجواء الجنوب، كما رفع العلم الإسرائيلي على تلة في منطقة اسكندرونا بين بلدتي البياضة والناقورة المشرفة على الساحل عند مدخل بلدة الناقورة الرئيسي. وفجّر عدداً من المنازل في بلدة الناقورة تزامناً مع تحليق للطيران المروحي والاستطلاعي الإسرائيلي في الأجواء. وأقدمت قوات الاحتلال على تفجير عدد من المنازل في منطقتي البستان والزلوطية في قضاء صور. وعملت وحدة الهندسة في الجيش اللبناني على إزالة صاروخ من مخلفات الحرب الإسرائيلية في بلدة برج رحال – قضاء صور. وأصدر جيش العدو "تذكيراً إلى سكان جنوب لبنان بحظر الانتقال جنوبًا إلى أكثر من 60 قرية جنوبية ومحيطها حتى إشعار آخر".

في غضون ذلك، أفادت وسائل إعلامية محلية بأن المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين سيزور لبنان بين عيدَي الميلاد ورأس السنة لبحث تطبيق القرار 1701 مع رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. وذكرت بأن زيارة هوكشتاين إلى لبنان ستشمل الملف الرئاسي قبيل جلسة 9 كانون الثاني.

وعلى إيقاع الاعتداءات الإسرائيلية، حضرت الدولة في الجنوب، حيث زار رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جوزف عون الجنوب، حيث قال ميقاتي: "لا بد بداية من توجيه التحية لأرواح شهداء الجيش الذين سقطوا دفاعاً عن الأرض، وأتطلع في وجوهكم وأشعر بالفخر لأنني أشعر بمعنوياتكم العالية وإصراركم على الدفاع عن الأرض رغم كل الصعوبات".

وأضاف ميقاتي "سنعقد اجتماعاً مع اللجنة التي تشرف على وقف إطلاق النار وأمامنا مهام كثيرة أبرزها انسحاب العدو من كل الأراضي التي توغل فيها خلال عدوانه الأخير، وعندها سيقوم الجيش بمهامه كاملة". وتابع "الجيش لم يتقاعس يوماً عن مهماته ونحن أمام امتحان صعب وسيثبت الجيش أنه قادر على القيام بكل المهام المطلوبة منه وانا على ثقة كاملة بهذا الأمر". وأشار ميقاتي إلى أن "الجيش أثبت على الدوام انه يمثل وحدة هذا الوطن ويقوم بواجباته، وجميع اللبنانيين الى جانب الجيش ويدعمونه، حماكم الله وحمى هذا الوطن".

بدوره، حيّا قائد الجيش رئيس الحكومة شاكراً له دعمه الكامل للجيش، وقال: "رغم كل الإمكانات الضئيلة بقي الجيش صامداً في مراكزه وحافظ على المدنيين، وسنكمل مهمتنا لأننا مؤمنون بما نقوم به".

وسأل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل: "اذا كان حزب الله قد خسر عسكرياً قدرة حماية لبنان وردع "إسرائيل" عن الاعتداء عليه، ولكنه لم يخسر معركة الدفاع عن لبنان ومنع "إسرائيل" من احتلال أراضيه بشكل واسع؛ ولكن هل هذا يعني أن لبنان كل لبنان خسر سيادته وأصبح مسموحاً لـ"إسرائيل" أن تقوم بالاعتداء اليومي على السيادة وعلى الجيش وعلى المدنيين وعلى الأملاك الخاصة والأملاك العامّة دون أن نسمع أي اعتراض؟ واذا كان مطلوب منا لبنانياً تطبيق الاتفاق، أليس مطلوباً من "إسرائيل" أيضاً تطبيقه؟ وأخيراً، الم يعد هناك من كرامة وطنية أمام ما نشهد من امتهان لها دون أن نسمع صوتاً او اعتراضاً من حكومة او جيش او مسؤولين؟ لا نريد عودة الحرب، ولكننا نرفض الذل والمهانة".

وأكد باسيل أن "موقفنا منذ اليوم الأوّل في 2022، كان ولا يزال مع رئيس توافقي تتفاهم عليه الكتل النيابية، اوّلاً لكي يتمكّن من الوصول الى سدّة الرئاسة وتجنّب النزاع، وثانياً لكي يتمكّن من النجاح في الرئاسة من دون وجود تكتل سياسي كبير يعاكسه منذ بداية العهد، ولكي يتمكّن هو من جمع اللبنانيين في مشروع وطني إنقاذي بدل تقسيمهم الى مشاريع فئوية طائفية فتنوية".

ولفت إلى أن "كل ما يُحكى عكس ذلك عن مؤامرات وتركيبات وخبريات اننا نسعى الى التفاهم مع فريق دون فريق هو فبركة وكذب لكي ينالوا من توجّهنا ويضعونا في خانة المتآمرين والخاسرين أو الرابحين في رهان رئاسي وسياسي ابتعدنا عنه منذ البداية، واعتمدنا بدلاً عنه خيارًا رئاسيًا إصلاحيًا سياديًا وطنيًا جامعًا دون ربح لأحد على أحد".

على صعيد آخر، عقدت كتلة الوفاء للمقاومة جلسة استثنائية خصصت للبحث في قضية النازحين اللبنانيين إلى الجمهورية العراقية، وتمّ استعراض مجريات العمل مع الحكومة العراقية والوزارات والإدارات المعنية من جهة والحكومة اللبنانية وشركة طيران الشرق الأوسط من جهة ثانية، وقد تقرّر تشكيل لجنة للمتابعة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، خصوصاً أن هذا الملف من مسؤوليات الحكومة اللبنانية التي يقع على عاتقها موضوع النازحين اللبنانيين، بهدف تكليف الأجهزة المعنية وفي مقدمتها الهيئة العليا للإغاثة ولجنة الطوارئ الحكومية لإيجاد الحلول المناسبة ومعالجة الموضوع بصورة فورية".

التعليق السياسي

تهديد نتنياهو واليمن

– يخوض بنيامين نتنياهو غمار تحدٍّ لا يعرف كيف سوف يخرج منه، لأن المنازلة التي تورّط فيها مع اليمن لا تنطبق عليها ظروف غزة ولا لبنان ولا سورية، ولا يفيده كثير الكلام ليحقق النصر المزعوم.

– يقول نتنياهو إنه سوف يدمّر البنية التحتية في اليمن، ويجعل اليمن غزة ولبنان وسورية، لكنه يعلم أنّه بفعل المسافة البعيدة لا يستطيع أن يرسل عشرات الطائرات لقصف المدن والمنشآت اليمنيّة، حيث تحتاج طائراته للتزوّد بالوقود في الجو للقيام بالمهمة، وليست كل طائراته صالحة للتزود بالوقود في الجو. والقيام بتزويد الطائرات بالوقود في الجو يحتاج إلى طائرات متخصصة لهذه المهمة عنده منها عدد محدود، ما يجعله ملزماً بالقيام بعمليات قصف محدودة مثل التي نراها.

– التوسّع نحو نموذج لبنان وغزة وسورية بالقصف اليومي التدميري الواسع يستدعي شراكة أميركية وخليجية، وطلب نتنياهو لهذه الشراكة لم يجد القبول أميركياً وخليجياً، لأن ذلك يعني جعل المدن والمنشآت الخليجية والقواعد الأميركية ومعها المصالح النفطية وكل منشآت النفط وطرق نقله في الخليج من مضيق هرمز الى مضيق باب المندب والبحر الأحمر أهدافاً للصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية.

– في اليمن تعبئة شعبية تشبه غزة، وليس في اليمن تعدد سياسي وازن معادٍ للمقاومة كحال لبنان، أو شاعر معتكف ومتعب ويريد الانتهاء سريعاً من الحرب كحال سورية قبل الأحداث الأخيرة، وما تسبّب به ذلك من سرعة سقوطها، وملايين اليمنيين تملأ الميادين بحناجر لا تهدأ بالهتاف من القلب لفلسطين، وقوات مسلحة معبأة وجاهزة للقتال، وتضع كل يوم مفاجآتها في ساحات القتال، كما قالت الصواريخ الفرط صوتية التي تجاوزت كل الدفاعات الإسرائيلية ووصلت تل أبيب.

– لم يضع اليمن ثقله في استهداف المنشآت الحيوية للكيان وهو قادر على فعل ذلك وسوف يفعل، ومنشآت النفط والغاز والكهرباء صارت أهدافاً مشروعة بعد قصف محطات الكهرباء وخزانات الوقود اليمنية، وسوف يكتشف الإسرائيلي أن عنجهية نتنياهو ورطة يجب التخلص منها، وأن الطريق الأقصر لوقف الخطر هو الذهاب الى اتفاق في غزة يوقف جبهة الاسناد اليمنية، وكل تأخير في فعل ذلك يعني كلفة إضافية بلا جدوى.

تتمة ص 1

مزارع شبعا: اقرأوا القرار 1701...

– من زاوية المرجعية القانونية للمزارع نحتاج قبل الإدلاء بأي موقف، وهذا يشمل المسؤولين الحكوميين والسياسيين، إعادة قراءة متمعنة وهادئة للقرار 1701، خصوصاً أن كل المشتغلين في المعاهدات الدبلوماسية والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، والقانون الدولي، يعلمون أن كل نص يعالج مسألة في قرار أمميّ سبق وتمّ تناولها في قرارات سابقة، فإن النص الأخير يكون هو النص الحاكم، إذا تمّ ذكرها بالاسم في المرتين السابقة واللاحقة، أما إذا كان الذكر بالاسم قد تم في القرار السابق وبقي الاستنتاج لصلتها بالقرار اللاحق مجرد استنتاج فإن النص السابق يكون حاكماً، أما إذا كان العكس أي أن التسمية لم ترد إلا في القرار اللاحق، فإن هذا النص يصبح بمقام حكم مبرم لا جدال فيه، لكون النص الأخير من جهة، ولتضمنه التسمية الصريحة من جهة موازية.

– في حالة مزارع شبعا، لم يعُد النقاش بالحجج الإسرائيلية المتداولة بين عامي 2000 و2006، سواء الحديث عن توثيق لبنانية المزارع وانتظار موقف سورية والمطالبة بترسيم الحدود اللبنانية السورية، أو الحديث عن مرجعية القرار الأممي 425 الذي يتسم بالإطلاق بدعوته للانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة حتى الحدود الدولية، وليس الأراضي التي تمّ احتلالها عام صدور القرار بعد حرب 1978 فقط، أو القرار 242 الذي يقول الإسرائيليون إنه مرجعية وضع المزارع، وهم بذلك لا يدّعون أنّها أرض فلسطينية خضعت لهم في العام 1948، بل يقرّون بأنها أرض تمّ احتلالها مع احتلال الجولان السوري عام 1967. وهذا مخالف لواقع أن المزارع تعرّضت للتوسع الإسرائيلي التدريجي بين الأعوام 1968 و1989، حيث تمّ احتلال آخر مزرعة وهي مزرعة بسطرة عام 1989.

– عندما ذكرت مزارع شبعا بالاسم في القرار 1701 وهي لم تذكر بالاسم لا في القرار 425 ولا في القرار 242 فإن مرجعيتها القانونية تصبح نص القرار 1701، وينتهي النقاش حكماً في تحديد مرجعيتها القانونية، وعندما يصفها القرار 1701 بالمناطق المتنازع عليها، لا يعود هناك مبرّر لنقاش حول لبنانية المزارع وما إذا كانت سورية رغم نصّ القرار على الدعوة إلى ترسيم الحدود تمهيداً للمطالبة بتقديم مقترح خاص من الأمين العام للأمم المتحدة لفض النزاع حولها، لأنه لم يرد في توصيف القرار 1701 أنّها موضوع نزاع لبناني سوري يحتاج إلى الحسم عبر ترسيم الحدود، بل هي مناطق متنازع عليها بين لبنان و"إسرائيل"، ليس لجهة الملكية كحال مناطق أخرى متنازع عليها على الحدود، بل لجهة أحقية السيادة الأمنية عليها، وهنا يقرر القرار 1701 بالنص الواضح، تكليف الأمين العام للأمم المتحدة بالقيام بمساعٍ بين الطرفين المعنيين، لبنان و"إسرائيل"، والأطراف الدولية الرئيسية المعنية بالقرار، ليقوم الأمين العام بتقديم مقترح لحل النزاع خلال ثلاثين يوماً، والأمين العام يستطيع أن يقدم مقترحاً بأولوية ترسيم الحدود بين لبنان وسورية، كما يتحدث بعض اللبنانيين، لكنه يستطيع أيضاً الاطلاع على وثائق الدولتين اللبنانية والسورية وسماع الرأي الإسرائيلي وبناء مقترح مختلف. وإذا علمنا بالفعل أن الأمين العام السابق بان كي مون قد فعل ذلك عام 2007 وأنه حسم الجدل وقدّم بناء على كل مشاوراته مقترحاً يقضي بوضع المزارع عهدة وأمانة تحت سيادة اليونيفيل الى حين تطبيق القرار 242، حيث يتقرر ضمها الى السيادة اللبنانية أو السيادة السورية، ولكن بالتأكيد ليس للسيطرة الإسرائيلية.

– لم يعُد للسياسيين اللبنانيين ولا للمسؤولين الحكوميين اللبنانيين حق الإدلاء بأي اجتهاد يطال مصير مزارع شبعا بعد القرار 1701 ومقترح الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يدعو لإتاحة حرية التنقل منها وإليها لأصحاب الملكيات اللبنانيين، تحت سيادة أممية بعد الانسحاب الإسرائيلي منها. وطالما أن لبنان الرسمي والسياسي يؤكد على الالتزام بكل القرارات الدولية وخصوصاً القرار 1701، فإن التمسك بفرض الالتزام الإسرائيلي بمقترح الأمين العام السابق للأمم المتحدة باعتباره تطبيقاً للقرار 1701 هو الخطاب اللبناني الوحيد.

ارتفاع أسعار الغاز الأوروبي مع قرب انتهاء عقد ترانزيت الغاز الروسي عبر أوكرانيا

ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في الأسواق الأوروبية، في تعاملات (أمس) الاثنين، للجلسة الثالثة على التوالي مع قرب انتهاء عقد ترانزيت الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا.

وصعدت أسعار الوقود الأزرق في أوروبا بنحو 1.6% أمس الاثنين بعد ارتفاعها بنسبة 7% الأسبوع الماضي، وسط مؤشرات حول أن استمرار تدفق الغاز الروسي عبر أوكرانيا يبدو مستبعداً بشكل متزايد بعد نهاية العام 2024.

ويظلّ الغاز من روسيا هو الخيار الأقلّ تكلفة لعدد من دول وسط أوروبا، لكن أوكرانيا أعلنت الأسبوع الماضي رفضها أيّ بدائل تؤدي إلى استمرار عبور الغاز الروسي.

وناقش رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيتسو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم أمس الأحد، مسألة قرب انتهاء عقد ترانزيت الغاز، وقال فيتسو إن بوتين أكد أن روسيا مستعدّة لمواصلة توريد الغاز إلى الغرب عبر أوكرانيا، لكن هذا "مستحيل عملياً" بعد الأول من يناير المقبل نظراً لموقف كييف.

من جهته أشار المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إلى أن الوضع المحيط بإمدادات الغاز الروسي إلى دول أوروبية عبر أوكرانيا معقد، ويتطلب المزيد من الاهتمام.

ويعني انتهاء عقد ترانزيت الغاز أن سلوفاكيا ودولاً أخرى مثل التشيك والنمسا وإيطاليا سيتعيّن عليها اللجوء إلى بدائل أخرى أعلى تكلفة، مثل الغاز المسال.

بيسكوف: وضع إمدادات الغاز الروسيّ عبر أوكرانيا إلى أوروبا صعب ومعقد

وحول موضوع إمدادات الغاز الروسي، صرّح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف بأن الوضع المحيط بإمدادات الغاز الروسيّ إلى دول أوروبيّة عبر أوكرانيا معقد، ويتطلّب المزيد من الاهتمام.

وأكد بيسكوف، في حديث للصحافيين (أمس)، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيتسو ناقشا مسألة الغاز بشكل تفصيليّ (أمس الأول). وأشار فيتسو بعد اللقاء إلى أن موسكو أكدت استعدادها لمواصلة إمدادات الغاز.

ورداً على سؤال حول مدى فرص تزويد روسيا لسلوفاكيا بالغاز بعد انتهاء عقد ترانزيت الغاز مع أوكرانيا، أفاد بيسكوف بأن "هذا ما يتمّ الحديث عنه"، وتابع قائلاً موجهاً حديثه لوسائل الإعلام: "لقد سمعتم بيان الجانب الأوكراني، وأنتم تعلمون موقف تلك الدول الأوروبية التي تواصل شراء الغاز الروسي والتي تعتبر ذلك ضرورياً لعمل اقتصادها".

إمدادات الغاز الروسيّ إلى الاتحاد الأوروبيّ سجلت ارتفاعاً في 2024

يذكر في هذا الصدد أن إمدادات الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي ازدادت بين يناير ونوفمبر الماضيين بواقع الربع، وسجلت 49.6 مليار متر مكعب.

وأظهر تحليل لوكالة "نوفوستي" لبيانات شركة "بروغيل» (Bruegel) أن الزيادة الرئيسية جاءت عبر إمدادات خطوط الأنابيب فعلى مدى 11 شهرا زادت إمدادات الغاز عبر الأنابيب من روسيا إلى الاتحاد بنسبة 26% إلى 30.3 مليار متر مكعب، وتمثل هذه الإمدادات نحو 11.1% من جميع واردات الغاز الأوروبية.

كذلك ارتفعت إمدادات الغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى دول الاتحاد في الفترة المذكورة بنسبة 18.2% إلى 19.3 مليار متر مكعب، وبلغت حصة الغاز المسال الروسي 7.1% من إجمالي واردات الغاز المسال الأوروبية.

ويأتي ارتفاع الإمدادات على الرغم من العقوبات الغربية والمساع الأوروبية للتخلي عن موارد الطاقة الروسية، ما يؤكد أهمية موارد الغاز الروسية وثقل روسيا في ميزان الطاقة العالمي.

وارتفاع أسعار النفط بعد بيانات التضخم الأميركيّة

وفي الولايات المتحدة الأميركية، استهلت أسعار النفط تداولات الأسبوع (أمس) الاثنين على ارتفاع بعد بيانات ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة.

وارتفعت العقود الآجلة للخام الأميركي "غرب تكساس الوسيط" بنسبة 0.48% إلى 69.79 دولاراً للبرميل.

فيما صعدت العقود الآجلة للخام العالمي مزيج "برنت" بنسبة 0.41% إلى 73.24 دولار للبرميل، بحسب ما أظهرته التداولات.

ويوم الجمعة الماضي، أغلقت أسعار النفط التعاملات على زيادة طفيفة، وبلغت عقود "برنت" مستوى 72.94 دولار للبرميل.

وصعد مؤشر التضخّم، المفضل لدى مجلس الاحتياطي الفيدرالي، خلال نوفمبر الماضي بأقل من المتوقع، ما يدعم جهود الفيدرالي الأميركيّ لخفض الفائدة.

ووفقاً للبيانات، التي صدرت نهاية الأسبوع الماضي، ارتفع مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصيّ بنسبة 2.4% على أساس سنويّ في نوفمبر الماضي، فيما أشارت التوقّعات إلى 2.5%.

قطر: سنوقف إمدادات الغاز المسال إلى الاتحاد الأوروبيّ إن فرضت الغرامات على «قطر للطاقة»

إلى ذلك، حذّر وزير الطاقة القطري سعد الكعبي من أن بلاده ستتوقف عن توريد الغاز المسال إلى الاتحاد الأوروبيّ إذا تعرّضت شركة "قطر للطاقة" للغرامات على انتهاكها معايير الاستدامة للشركات.

ونقلت "فاينانشال تايمز" عن وزير الطاقة القطريّ سعد الكعبي قوله: إنه إذا فرضت أي دولة في الاتحاد الأوروبي غرامات لعدم الامتثال على النطاق المحدّد في توجيه التحقق من الشركات، فإن الدوحة ستتوقف عن تصدير الغاز الطبيعي المسال إلى الاتحاد".

وأشارت إلى أن التوجيه المذكور يلزم دول الاتحاد الأوروبي بفرض غرامات على الشركات لعدم امتثالها لمتطلبات الاستدامة، بحدّ لا يقلّ عن 5% من إجمالي الإيرادات العالمية السنويّة للشركة.

وأضاف الوزير القطريّ: "5% من إيرادات "قطر للطاقة" هي 5% من إيرادات دولة قطر. هذه أموال الشعب ولذلك لا يمكنني أن أخسر هذا القدر من المال. ولن يوافق أحد على خسارة هذا القدر من المال... لن أوافق على أن تتمّ معاقبتي... سأتوقف عن توريد الغاز إلى أوروبا".

الاتحاد الأوروبيّ يبحث عن بدائل للغاز الروسيّ قبل نهاية العام

أظهر تحليل أجرته وكالة "نوفوستي" الروسيّة لبيانات المكتب الإحصائي Eurostat أن الإتحاد الأوروبي يحاول إيجاد موردين جدد للغاز تحسباً لمنع أوكرانيا ترانزيت الغاز الروسي إلى أوروبا.

ووفقا لبيانات Eurostat فقد استورد الاتحاد الأوروبي خلال شهر أكتوبر الماضي الوقود من المكسيك للمرة الأولى، واستأنف شراء الغاز من مصر وأندونيسيا.

وأشارت وكالة "نوفوستي" استناداً إلى تحليلاتها للبيانات السابقة إلى أن الموردين الجدد لا يستطيعون تعويض الغاز الروسي من حيث الكم والجودة.

وأوضحت الوكالة أن الاتفاق الحاليّ حول نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا ينتهي بحلول العام 2025، أي أواخر الشهر الحالي، وقد صرّحت السلطات الأوكرانية مراراً بأنها لا تخطط لتمديد اتفاق التوريد.

وأضافت الوكالة أن التصريحات الأوكرانية المتواصلة بهذا الصدد دفعت الاتحاد الأوروبي للبحث عن مصادر بديلة للغاز، ففي شهر أكتوبر الماضي استورد الاتحاد للمرة الأولى الغاز الطبيعي المسال من المكسيك بقيمة تقارب 35 مليون يورو، كما تمّ استئناف الشراء من مصر بعد انقطاع دام عدة أشهر بقيمة 32 مليون يورو، ومن إندونيسيا بقيمة 3 ملايين يورو.

وفي شهر سبتمبر الماضي استأنف الاتحاد الأوروبي استيراد الغاز الطبيعي المسال من أنغولا بقيمة تقدر بـ 119 مليون يورو على مدار شهرين، ومن جهة أخرى، ظهرت الكونغو خلال العام الحالي من بين الموردين الجدد للغاز للاتحاد الأوروبي بقيمة مشتريات تقدر بقيمة 109 ملايين يورو.

ومع ذلك، إذا توقفت أوكرانيا عن عبور الغاز، فلن تكون هذه المصادر كافية لتعويض الكميات المفقودة من الغاز الروسيّ.

وفقًا لحسابات الوكالة استناداً إلى بيانات شركة التحليل Bruegel سيخسر الاتحاد الأوروبي حوالي 5% من إجمالي وارداته من الغاز، بينما توفر البلدان المذكورة سابقاً حوالي 0.5% فقط من إجمالي الغاز الذي تمّ شراؤه من الخارج.

موسكو: الاتحاد الأوراسي مفتاح وصول إيران إلى سوق ضخمة تضمّ 190 مليون نسمة

أشار نائب رئيس الوزراء الروسي أليكسي أوفيرتشوك إلى أن إيران تستطيع من خلال عضويّتها كمراقب في الاتحاد الأوراسي الوصول إلى سوق ضخمة تضمّ 190 مليون نسمة في الدول الأعضاء.

وبحسب وكالة "إرنا"، قال أوفيرتشوك، الذي وصل إلى طهران (أمس) مع وفد روسي برفقة فيتالي سافيليف نائب رئيس الوزراء الروسي أيضاً، إن عضوية إيران بصفة مراقب في الاتحاد الأوراسيّ هي خطوة مهمة للغاية من أجل تطوير التبادلات التجارية بين إيران والدول الخمس الأعضاء في الاتحاد (روسيا وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان).

وأضاف أن موضوع انضمام إيران بصفة عضو مراقب إلى الاتحاد الأوراسي مدرج ضمن جدول أعمال قمة قادة الاتحاد هذا الأسبوع في مدينة سان بطرسبرغ الروسيّة.

وأشار إلى أن آلية العضوية بصفة مراقب في الاتحاد تمّت صياغتها بحيث لا تفرض التزامات على الدولة المراقبة، ولكنها في الوقت نفسه تسمح لها بالمشاركة في إطار عمل هذا الاتحاد والحصول على معلومات حول أنشطته.

وأكد نائب رئيس الوزراء الروسي أن إيران هي شريك تجاري مهم بالنسبة لروسيا، حيث قال: "إيران دولة عظيمة ذات اقتصاد كبير، وتعزيز العلاقات بينها وبين الاتحاد الاقتصادي الأوراسي سيكون له دور إيجابي في تطوير أسواق الجانبين".

وأضاف المسؤول الروسي أن "موسكو وطهران تعملان حالياً على حل القضايا المتعلقة بتطوير مشاريع البنى التحتيّة للنقل والخدمات اللوجستية في كلا البلدين".

وأوضح نائب رئيس الوزراء الروسي، أن التجارة بين روسيا وإيران سجلت نمواً بواقع 14.7% لتصل إلى 3.3 مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من 2024، ما يدلّ على نمو جيد في تجارة البلدين.

وتابع قائلاً إن "تنفيذ روسيا اتفاقية التجارة الحرة مع إيران سيوفر فرصاً مميّزة لنمو التجارة المشتركة بين موسكو وطهران".

ويضم الاتحاد الاقتصادي الأوراسي كلاً من روسيا وأرمينيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزستان، ويقدر سوق الاتحاد بنحو 190 مليون مستهلك، وتتمتع كوبا ومولدوفا وأوزبكستان بصفة عضو مراقب فيه.

وتضمّنت اتفاقيات الاتحاد لجميع أعضائه حرية تنقل السلع والخدمات ورؤوس الأموال واليد العاملة، وانتهاج سياسة متفق عليها في قطاعات التجارة والطاقة والصناعة والزراعة والنقل.

ويلتقي الوفد الروسي خلال زيارته طهران، الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ويجري محادثات مع النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا عارف ووزيرة الطرق والتنمية الحضرية الإيرانيّة فرزانه صادق.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 24 كانون الأول 2024 العدد 3740

Tuesday 24 December 2024 Issue No. 3740

الآثار في جنوبي بلاد الشام... محاضرة للدكتور زيدان كفافي

سلط عالم الآثار الباحث الدكتور زيدان كفافي، الضوء على الآثار في جنوبي بلاد الشام، في المحاضرة التي ألقاها تحت عنوان: "الآثار والدين والسياسة: جنوبي بلاد الشام/ أنموذجاً"، بمقر رابطة الكتاب الأردنيين، بتنظيم من "مركز تعلم وأعلم للأبحاث والدراسات"، بحضور جمع من المهتمّين والأكاديميين.

وقال كفافي، في المحاضرة التي أدارها الدكتور أحمد ماضي، إن التراث في جنوبي بلاد الشام – فلسطين والأردن – يخضع منذ نهاية القرن التاسع عشر لامتحانٍ هويته وتجييرها لغير أهلها، اعتماداً على ما ورد من معلومات في الأسفار التوراتية، ومحاولة إثبات صحتها بالآثار المكتشفة في هذه المنطقة، وذلك لتحقيق أهداف سياسية، ووجدنا أنه من واجبنا تسليط الضوء على هذا الموضوع، لأن الموروث الأثري يعد وثائق الهوية السياسية والتراثية لأي أمة من الأمم.

وأضاف كفافي "دلت المكتشفات الأثرية وبقايا الهياكل العظمية البشرية، على أن الإنسان عاش فوق أرض جنوبي بلاد الشام قبل نحو مليون ونصف المليون سنة خلت، وأن المخلفات التي تركها تنسب لمجموعات بشرية وليس لأعراق أو أجناس، وذلك لغياب المصادر المكتوبة المعاصرة لها، إلا ان الباحثين استطاعوا بعد فك رموز الكتابات الهيروغليفية الفرعونية والمسمارية الرافدية المؤرخة لأكثر من خمسة آلاف عام، وما تبعها من كتابات سامية أخرى، إعطاء الأثر المكتشف هوية المكان الذي وجد فيه، ونسبته إلى الجنس الذي عاش فيه، ونطق حينها أبناؤه بلغة أو لهجة ما».

وأشار كفافي إلى أن منطقة جنوبي بلاد الشام، لم تُسكن عبر الدهر من قبل عرق أو جنس واحد، بل سكنها ولا تزال تسكنها أعراق وأجناس متعددة، تزاوج بعضها مع بعض، وأنتجت نسيجاً اجتماعياً وكيانات سياسية اجتمعت في كثير من الأحيان، لكنها تفرقت في قليل منها، علماً أنها متصلة عرقياً وجغرافياً، ما يعني أن الآثار المكتشفة في جنوبي بلاد الشام، تعود أساساً للسكان الأصليين، الذين يقطن أحفادهم وسلالاتهم في فلسطين والأردن.

كفافي وماضي خلال المحاضرة في عمان

مركز «جيل البحث العلمي» يحتفي باللغة العربية

نظم مركز "جيل البحث العلمي" يوم 21 كانون الأول 2024، الملتقى الدولي المحكّم بعنوان "اللّغة العربية بين تحديات العصر الرّقمي ومتطلّباته"، برعاية الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية UNSCIN

وانعقد هذا الملتقى بالتعاون مع المعهد الدولي للأبحاث والدراسات في العلوم المعرفية في المغرب، وجامعة الإسراء في غزة، بمشاركة وحضور خمسين خبيراً وأستاذاً جامعياً ناقشوا بعمق إشكالية تعزيز استخدام اللغة العربية في مجالات حيوية تشمل التعليم، الإعلام، والاتصال الرقمي.

وفي الختام أوصت لجنة التوصيات بضرورة: "تعزيز الوعي المجتمعي بالقيمة التاريخية والحضارية للغة العربية وبأهميتها كلغة علم وثقافة وإبداع؛ دعم السياسات التعليمية والإعلامية والتكنولوجية التي تسهم في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها؛ خلق مشاريع بحثية بالتعاون بين المؤسسات العلمية والبنيات البحثية العربية والدولية من أجل تطوير مسالك البحث العلمي الدقيق حول اللغة العربية وبها؛ الاستفادة من الأدوات التكنولوجيّة الحديثة لتقوية حضور اللغة العربية بما يتناسب مع تطلعات واحتياجات الجيل الجديد من الناطقين بها؛ تقديم حلول للتحديات التي تواجه اللغة العربيّة في ظل التطوّر التكنولوجي، خصوصًا في مجالات التعليم الرقميّ والإعلام الإلكتروني؛ العمل على خلق منصات رقميّة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها وفقا لمقتضيات الجودة العالمية للتعليم الإلكتروني (QM)؛ تعزيز اللغة العربية في مجالات البرمجة، الترجمة الآلية، والذكاء الاصطناعي؛ تطوير أساليب ومناهج تعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها أو للناطقين بغيرها؛ تحفيز الباحثين على استخدام اللغة العربية في الأبحاث الأكاديمية والمجالات العلمية المختلفة لتعزيز حضورها على المستوى العالمي؛ تشجيع استخدام اللغة العربية في مختلف التطبيقات والمنصات الرقمية؛ إقامة ندوات ومحاضرات دورية لتعزيز الوعي الجماهيري بأهمية اللغة العربية في العصر الحديث ودورها الحيوي في الحفاظ على الهوية الثقافية وتطويرها في مختلف المجالات؛ رفع توصيات هذا الملتقى إلى الجهات المعنية، ونشرها على نطاق واسع من خلال الصحافة والإعلام، ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي".

ودعا الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية ومركز جيل البحث العلمي، والمعهد الدولي للأبحاث والدراسات في العلوم المعرفية، وجامعة الإسراء جميع المشاركين الى مواصلة البحث ونشر المقالات والدراسات المتخصّصة.

وبناءً على توصيات لجنة التوصيات ستُنشر وقائعه ضمن سلسلة أعمال المؤتمرات والمجلات التي تصدر عن المركز.

«الجدار غير الأخير» للتشكيلية الفلسطينية رفيدة سحويل في دير البلح

رغم صوت الطائرات الحربية وأثر الدمار، افتتحت الفنانة الفلسطينية التشكيلية رفيدة سحويل معرضها الفني السادس "الجدار غير الأخير" في قاعة جمعية المنال في مدينة دير البلح.

يُعدّ هذا المعرض استمراراً لرؤية بدأت بعرض أول في مستشفى شهداء الأقصى، حيث قدّمت الفنانة لوحات جديدة تبرز التحديات والآمال التي يعيشها الفلسطينيون يومياً. بدعم من مؤسسات ثقافية محلية ودولية، يسعى المعرض لتقديم رسالة مفعمة بالصمود والإبداع.

ويعكس المعرض فكرة أن الجدران ليست فقط حواجز، بل أيضاً رموز للإبداع والحرية. وقال منسّق المعرض "نأمل أن يكون هذا العمل الفني بداية لمزيد من التواصل الثقافي مع العالم."

«الجدار... مرآة للأمل والمعاناة»

تُبرز لوحات المعرض علاقة معقدة بين الألم والرجاء. وعلّقت سحويل قائلة: "الجدار في أعمالي ليس نهاية، بل بوابة للحلم والحرية. أحاول أن أُبرز الهشاشة والشفافية في كل تفصيلة، كرمز للثبات رغم الألم."

الجدران في أعمال التشكيليّة سحويل ليست مجرد كتل إسمنتية، بل شاهدة على قصص أجيال وشعارات حلمت بالتغيير. المعرض يُعطي للجدران حياة جديدة، إذ تحوّلت إلى منصات يكتب عليها الزوار رسائلهم الخاصة، ليصبح الجدار مساحة تفاعلية للتعبير الجماعيّ.

وتضيف سحويل أن اختيار قاعة جمعية المنال لعرض الأعمال الفنية لم يكن مصادفة فتقول: "حين تُهدم أماكن الفن، يتحول كل موقع إلى منبر للصمود. اخترنا هذه القاعة لنؤكد أن كل ركن يمكن أن يصبح منارة ثقافية تُشع بالأمل."

وأضافت: "الفن هو طريقنا لإعادة الحياة إلى الأماكن التي تُعتبر شاهدة على الألم، وتحويلها إلى رمز للكرامة والتحدي."

ووصف الكاتب حسام معروف المعرض بأنه "مساحة للبحث عن الذات الفلسطينية بين الدمار." وقال: "كل لوحة تعكس التحديات اليومية، لكنها تقدم الأمل كخيار لا مفر منه. رفيدة تُظهر في أعمالها أن الجدران ليست نهاية الطريق بل بداية حكاية جديدة."

وأبدت زهرة كساب، إحدى الحاضرات، إعجابها قائلة: "الأعمال الفنية تجعل الجدار يتحدث بلغة عاطفية. رفيدة نقلت الجدران من كونها رمزًا للعزلة إلى منصة حوار مع العالم."

أما هديل حمير من زوار المعرض فأشارت إلى أن: "هذا المعرض يوثّق حكايات مكتوبة بالألوان. كل عمل يُعيد تشكيل حكايات الناس وصمودهم. إنه تذكير بأن الفن قادر على استعادة الكرامة حتى في أصعب الظروف."

ويُعتبر هذا الحدث فرصة فريدة للجمهور المحلي والدولي لاكتشاف جماليات الإبداع في غزة، والتواصل مع حكايات إنسانية تُلامس القلوب.

دردشة صباحية

ليلة الميلاد بين مشهدين

■ يكتبها الياس عشي

المشهد الأول:
يستعدّ العالم لاستقبال الطفل يسوع...
شجرة الميلاد في كلّ مكان...
الأضواء تشعّ هنا... وتشعّ هناك...
الهدايا الموضبة باتقان تنام قرب المغارة...
پاپا ناويل يتهيّأ لزيارة البيوت الدافئة، حاملاً في كيسه «عيدية» الطفل إلى أصدقائه الأطفال.
*****
المشهد الثاني:
طفلةٌ حافية القدمين، ثوبها ممزق، يحاصرها البرد،
وتغتسل بزخّات المطر...
بعينيها سؤالات:
يسوعُ الطفل هل يأتي؟
ولم تأبهْ...
لأنّ العيدَ قد مات
بعينيها...
بكوخ فيه أطفالٌ
يموتّون
من البرْد.

«يوسف بك كرم سيرة بطل» للصحافي سركيس أبو زيد

صدر كتاب "يوسف بك كرم، سيرة بطل" للكاتب والصحافي سركيس أبو زيد عن دار أبعاد، يقع في 160 صفحة وأهداه إلى "رفيقة العمر.. فيوليت"، واضعاً فيه بين أيدي القراء كما جاء في المقدّمة "سيرة بطل كما روتها المخيّلة الشعبية لشعراء زجل معروفين، وتناقلتها الذاكرة الشعبية بالنسخ أو الثقافة الشفهيّة،وأضافت إليها أحياناً تعابير ومفردات من يومياتها"، محافظاً عليها، كما هي "لتعطي صورة لقارئ اليوم عما كانت عليه اللغة المحكية وعواطف الناس العفويّة تجاه صورة البطل الذي أرادوه أو تمنّوه أو حلموا به في زمن السلطة العثمانيّة والتوق إلى التحرّر والاستقلال. وهذه القصص هي سرد شعبيّ لأحداث مهمة. وبين اللغة العامية والزجل، نرى ملامح الفلكلور اللبناني في أحسن صوره".

واشار الكاتب إلى أن «شعراء ذلك الزمان كانوا يتغنون بمآثر الأبطال من أجل إثارة الهمم والحماسة لدى السامعين، إنه شعر يجمع بين ملكة الشعراء وحماسة المستمعين الذين يشاركون الشاعر مشاعره وأحاسيسه وصوره»، معتبراً أن «هذه الزجليات ليست تاريخاً يعتمد الوثائق والمستندات، بل هي شاهد شعبي على صورة المتخيل في الأسطورة والتوق إلى رسم صورة البطل ولو بالمبالغة والتضخيم أحياناً، وذلك بهدف الخروج من حالة الإحباط والانحطاط والشك والقنوط التي كانت سائدة، من أجل التعبير عن الطموحات الشعبية والتحرر من التسلط والاستبداد».

وتابع أبو زيد: «أجرينا أحياناً تصحيحاً للأخطاء المطبعية المعروفة من أجل تسهيل قراءة النص. كما أبقينا بعض الأخطاء من أجل المحافظة على الوزن وروح النص. سيرة يوسف بك كرم استلهم منها عدد كبير من الشعراء والزجّالين وكُتّاب السيرة الشعبية. وننشر في هذا الكتاب بعضاً منها، سيرة بطل، قصة يوسف بك كرم – خليل فرح الفغالي، قصة يوسف بك كرم كما نشرها الأب أغناطيوس عبده خليفه اليسوعي».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل